Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرذول من كلام امثاله فلا يكون موصوفا بالبلاغة

٣ ـ فصاحة اللسان لأن الاعجمى واللحّان قد يبلغان مرادهما بقولهما فلا يكونان موصوفين بالبلاغة .

٤ ـ حسن النظام لانه قد يتكلم الفصيح بالكلام الحسن الدال على المعنى ولا يحسن ترتيب الفاظه .

والموضوعات البلاغية التي تكلم عليها هي : أسلوب الخبر والطلب وعرّف الخبر بانه « كل قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده » ، وعرّف الطلب بانه « كل ما طلبته من غيرك » [1] ومنه الاستفهام والنداء والدعاء والتمني ، وهي البحوث التي أصبحت اساسا لعلم المعاني .

ومنها التشبيه ، وهو من أشرف كلام العرب وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم ، وكلما كان المشبّهُ منهم في تشبيهه ألطف كان بالشعر أعرف وكلما كان الى المعنى أسبق كان بالحذق أليق . وهو قسمان : تشبيه الاشياء في ظواهرها وألوانها ومقدارها كما شبهوا اللون بالخمر والقد بالغصن ، وتشبيه في المعاني كتشبيههم الشجاع بالاسد والجواد بالبحر والحسن الوجه بالبدر .

واللَّحْنُ وهو التعريض بالشيء من غير تصريح أو الكناية عنه بغيره ، والعرب تفعل ذلك لوجوه كالتعظيم والتخفيف والاستحياء والبقيا والانصاف والاحتراس .

والرَّمْزُ وهو ما أخفي من الكلام ، ويستعمل فيما أريد طيه عن الناس ، اما الوحي فانه الابانة عما في النفس بغير المشافهة على أي معنى وقعت من ايماء واشارة ورسالة وكتابة .

والاستعارة ، وهي عنده من ألوان المجاز ولم يتحدث عن اقسامها كما فعل البلاغيون وانما قال : « واما الاستعارة فانما احتيج اليها في كلام العرب لأنَّ

(١) البرهان ص ١١٣ .